

خطبة الجمعة بعنوان (أضرار المخدرات والمسكرات) لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان 2441-5-01هـ

سعد الخثلان

الحمد لله الذي اباح لعباده الطيبات وحرم عليهم الخبائث والمضرات لا يأمر بشيء الا لحكمة ولا ينهى عن شيء الا لحكمة وهو اعلم بما
تصلح به احوال البريات تعالى واشكره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فصلوات الله
وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته - [00:00:26](#)
الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله فان خير الزاد التقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم
ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:46](#)
عباد الله يعلن من حين لآخر عن القبض على مئات من الاطنان من المخدرات وهذا يؤكد ان بلادنا مستهدفة من الاعداء الذين وجدوا
ان اقصر واسرع طريق لافساد شباب المسلمين. انما هو بايقاعهم في المخدرات - [00:01:09](#)
لان الشاب اذا وقع في المخدرات فقد قضى عليه تماما وقضى على معالم انسانيته وضميره الا ان يمن الله تعالى عليه برحمته
فينتشل من ذلك المستقنع القذر وهذه الكميات الكبيرة من المخدرات - [00:01:31](#)
التي تكتشف من حين لآخر. ويقبض على من يحاول تهريبها تدل على ان لها سوقا في الداخل ولولا ان لها طلبا لما جلبت بهذا القدر
الكبير وهذا يستدعي من الجميع يستدعي من المجتمع بجميع اطيافه. التعاون والوقوف مع اجهزة الدولة ايدها الله - [00:01:52](#)
لسد هذا البلاء وهذا السم الزعاف ان الوقوع في المخدرات يعني الانحطاط بكل ما تعنيه هذه الكلمة بكل ما تعنيه هذه الكلمة. نعم
انحطاط في العقل وانحطاط في الاخلاق. وانحطاط في الفكر وانحطاط في السلوك - [00:02:16](#)
وانحطاط في معاني الانسانية وانحطاط في الضمير وانحطاط في الشعور. انه انحطاط وتحطيم لمشاعر فلذلك الانسان والواقع خير
شاهد بهذا. فانظروا فانظروا الى حال من وقع في احوال المخدرات. انظروا الى احوالهم والى - [00:02:38](#)
واقفهم وعندما نسمع بالجرائم البشعة من التعدي على الوالدين والاولاد والزوجة ينصرف الذهن مباشرة الى ان المعتاد من ارباب
المخدرات واذكر مرة انه دخل علينا في المسجد بعد اقامة صلاة الفجر رجل ليس عليه لباس كما - [00:03:00](#)
ولدت له امه يريد ان يصلي معنا في المسجد فقبل له قال اريد ان اصلي فقبل ليس عليك لباس فما يدري ماذا يقول وماذا يتكلم؟
اصبح قل رتبة حتى من الحيوانات. وصل الى هذه المرحلة من الانحطاط. ان يأتي لمجتمع ان يأتي لمكان يجتمع فيه - [00:03:26](#)
الناس بدون ملابس كما ولدت له امه. ارايتم كيف تفعل المخدرات باربابها الى هذه الدرجة والى هذا المستوى المنحط. فحق ان يهب ان
يهب المجتمع بجميع شرائحه وطبقاته واطيافه. للقضاء على هذا السم - [00:03:51](#)
ومحاصرته. ونحن الان في هذا العصر امام مؤامرات خطيرة وشبكات وعصابات اجرامية وهجمات ومخططات عدوانية حاكمة يشنها
اعداء الاسلام على ابناء المسلمين وبلادهم. ويستهدفون على وجه الخصوص ابناء المسلمين في هذه البلاد قبله المسلمين وبلاد
الحرمين يشنون حربا بشتى الاساليب ويستخدمون طرق - [00:04:11](#)
خبیثة ماکرة واسلحة فتاکة من اعظمها هذا السلاح سلاح المخدرات الذي رأوا انه طريق وسريع المفعول ومدمر لشباب المسلمين. لانه
يقضي على الامة في اعز ما تملك. يقضي على العقول ويلوث - [00:04:41](#)

ويغزو المبادئ ويهدم المعنويات. معول هدم معول هدم لاخلق الامة وقلبها النابض وشرائها متدفق بشبابها وسواعد ابنائها عباد الله ان المخدرات مدمرة لصحة الانسان. تقضي عليه تماما ومدمرة لخالقه. ومدمرة لعقله. وقد - [00:05:01](#) اثبتت الدراسات انهم كلما زادت ظاهرة استخدام المخدرات في مجتمع من المجتمعات ارتفعت معدلات اخطر الجرائم الامنية والاخلاقية وارتفعت حوادث السير التي يذهب بسببها الابرياء. وتخلف العديد من المآسي. وان خطر المخدرات - [00:05:28](#) امر مجمع عليه بين العقلاء. ولهذا فان جميع دول العالم تجرمها وتمنع منها لما يترتب عليها من الاضرار العظيمة المدمرة لصحة الانسان وعندما نبحث في اسباب تعاطي المخدرات في صفوف الشباب نجد ان اعظم هذه الاسباب هو جلساء السوء. فهذا - [00:05:48](#)

الشباب قد يكون شابا طيبا في نفسه ولكنه عندما يصاحب جليسا سيئا او جلساء سوء انهم يزينون له الوقوع في هذا السم الزعاف. ويستدرجونه باساليب ويخدعونه بحيل ويطلبون منه ان يفعلوا - [00:06:12](#) ذلك اولا لاجل التجربة وبدافع الفضول حتى يوقعوه في ذلك المستنقع فيصعب عليه الخلاص منه وهذا يجسد المسؤولية على الاسرة وعلى ولي الامر فيها فعلى الالباء والامهات مسؤولية عظيمة في رعاية ابناء - [00:06:32](#) وحسن تربيتهم والاهتمام بهم ومتابعاتهم وابعادهم عن جلساء السوء. وشغل فراغهم بما ينفعهم في امور دينهم ودنياهم وغرس القيم والمبادئ الفاضلة في نفوسهم وغرس كراهية هذه الاربعة وهذه السموم ان الاب الذي - [00:06:52](#) في نفوس ابنائه خطورة المخدرات ويبين لهم ضررها. ان هذا ينعكس على نفس هذا الطفل حينما يكبر ويكون مستحضرا لخطر هذه المخدرات. وعظيم تدميرها للانسان. والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا - [00:07:12](#) وانفسكم واهليكم نارا فلم يقل قوا انفسكم نارا فحسب بل قال واهليكم نارا ووقاية اهل من نار يوم القيامة انما تكون بامرهم بطاعة الله وتحذيرهم مما يغضب الله فعلى المسلم ان يتحمل مسؤوليته تجاه أسرته - [00:07:32](#) وان يغرس في في أسرته القيم الفاضلة والبعد عن مثل هذه السموم وان يكون كل واحد منا عينا ساهرة على جلب المصالح لمجتمعه ودرء المفاسد عن بلاده. وان يسود بين - [00:07:54](#) المسلمين التعاون للقضاء على هذا الوباء العضال والتبليغ عن اهله لمحاصرة هذا الداء وهذا السم واول من ينبغي التبليغ عنهم وعدم التستر عليهم هم مروجوا المخدرات. فهم اساس البرد فهم اساس البلاء واساس الشر هم الذين - [00:08:11](#) ينشرون هذا السم الزعاف بين افراد الشباب. فينبغي التعاون مع الجهات المختصة في هذا فان هذا من انكار المنكر ومن القيام مسؤولية التي ينبغي ان تكون لدى كل مسلم عباد الله ان تربية الاولاد صعبة وشاقة وتزداد صعوبة في هذا الزمن الذي نعيشه والذي قد انفتح العالم فيه بعض - [00:08:31](#)

على بعض ومطلوب من الوالدين امران اولا بذل اسبابه هداية الدلالة والارشاد بالتوجيه والارشاد وغرس القيم فضيلة والمبادئ الكريمة والتحذير من الشر واهله. والامر الثاني الدعاء للاولاد بهداية الالهام والتوفيق. فان - [00:08:56](#) هذا النوع من الهداية لا يملكه الا الله تعالى وحده كما قال سبحانه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ومن ابرز طرق الوقاية والعلاج من المخدرات. تثبيت العقيدة وتقوية الايمان في القلوب. وتحصين الشباب بالتربية الاسلامية - [00:09:16](#) قويت في الاسرة والمدرسة والمجتمع والعناية بالتوعية المكثفة والتعاون البناء بين افراد المجتمع وهيئاته. ومن وقع ابتلي بالوقوع في هذا المستنقع فعليه ان يكون شجاعا وان يسعى لانقاذ نفسه. وان يتعاون مع الجهات المختصة - [00:09:36](#) التي تساعد في التخلص من الادمان. وهناك جهات مختصة في هيئة مكافحة المخدرات وغيرها. تساعد الشباب الذين وقعوا في هذا المستنقع على العلاج وعلى التخلص من الادمان. المهم ان يوجد لديه الارادة في التوبة وفي التخلص من ذلك - [00:09:56](#) السم هو ذلك المستنقع. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو التواب الرحيم الحمد لله العلي العظيم. الجواد الكريم التواب الرحيم. اول فليس قبله شيء. واخر فليس بعده شيء. وظاهر فليس فوقه -

شيء وباطن فليس دونه شيء. وهو العزيز الحكيم. احمده تعالى واشكره. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد -

[00:10:53](#)

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. عباد الله ان مما لا يقل خطورة عن المخدرات الخمر فان الله عز وجل حرمها وحذر منها. فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام - [00:11:13](#)

من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. ويصد عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل فقال يا محمد ان الله لعن الخمر - [00:11:34](#)

ومعتصرها وشاربها والمحمولة اليه وبائعها ومبتاعها وساقها ومسقاها. اخرجها احمد بسند صحيح واخرج النسائي بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة - [00:11:58](#)

وذكر منهم مدمن خمر وفي حديث ابن عباس مدمن الخمر ان مات لقي الله كعابد وثن. وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها - [00:12:18](#) وفي رواية ثم لم يتب منها لم يشربها في الآخرة. وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن يشربونه بارضهم او مسكر هو؟ قال نعم. ثم قال كل مسكر حرام. ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر - [00:12:38](#)

ان يسقيه من طينة الخبال. قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال عرق او قال عصارة اهل النار وهذه النصوص وما جاء في معناها تدل على ان شرب الخمر من كبائر الذنوب. وانه سبب للجنة الله عز وجل وسخطه وعقابه - [00:12:58](#)

وما ذاك الا لانها ام الخبائث. وجماع الائم وتجرح معها شرورا كثيرة واثرها مدمر على صحة الانسان وعلى سلوكه وفكره. والله عز وجل لا يحرم شيئا الا لكونه مضرا. والله احكم الحاكمين. لا يمنع شيئا ويحرمه - [00:13:19](#)

الا لمصلحة ولا يأمر بشيء الا لمصلحة عباد الله اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه يأتي على الناس زمان يشرب فيه اناس الخمر كالمستحلين لها اي انه يفعلون ذلك وكأن شربها حلال. يقول عليه الصلاة والسلام ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحرى اي الزنا. والحرير - [00:13:39](#)

الخمر والمعازف. فاخبر عليه الصلاة والسلام فانه سيأتي من يتعاطى الخمر كانها حلال. وهذا نجده في وقتنا الحاضر وان كان هذا في بلادنا والله الحمد الخمر ممنوعة ومعاقب عليها ومجرم تعاطيها. لكننا نجد انتشار الخمر في كثير من بلدان العالم - [00:14:05](#)

وكثير من الناس والكلام عن ابناء المسلمين يتعاطونها تعاطي مستحل لها. فيكاد يكون ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم قد تحقق في زماننا هذا على فئة من الناس. فعلى المسلم ان يتقي الله عز وجل. واذا سافر خارج هذه البلاد عليه - [00:14:29](#)

بان يستحضر ان الله مطلع عليه وانه وان كان ليس تحت رقابة البشر الا انه تحت رقابة العزيز الحكيم الذي يعلم السر واخفى وليستحظر بان تعاطي الخمر من كبائر الذنوب ومن الذنوب العظام وليس من الصغائر ويستحضر ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:49](#)

عليه وسلم لعن متعاطي الخمر وشاربها فيمثل امر الله ورسوله فعليه ان يتقي الله وان يحرص عن الابتعاد عما يغضب الله عز وجل خاصة ما يكون سببا للعنة اي الطرد والابعاد عن رحمة الله عز وجل - [00:15:09](#)

الا واكثرنا من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير. فقد امركم الله بذلك وقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارضى عن صحابته

اجمعين وعن التابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك - [00:15:32](#) كرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم ابري بامة الاسلام امرا رشدا. يعز وفي اهل

طاعتك ويهدى فيه اهل معصيتك ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر وترفع فيه السنة وتقمع فيه البدعة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال - [00:15:52](#)

اكرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك. واجعلهم رحمة لرعاياهم. ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى. ولما فيه البلاد والعباد وارزقه البطانة الصالحة الناصحة. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام - [00:16:12](#)

اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نعوذ بك من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن. ربنا اتنا في الدنيا -

[00:16:29](#)

حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا اجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم انزل لنا من بركات السماء - [00:16:49](#)

اللهم اخرج لنا من بركات الارض. اللهم اسقنا سقيا رحمة. لا سقيا بلاء ولا عذاب ولا هدم ولا غرق. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم اغث قلوبنا بالايمان واغث بلادنا بالغيث النافع المبارك يا رحمن. يا - [00:17:09](#)

يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين - [00:17:29](#)